

"وإن جلدنا لهم الغالبون"

من أيار الشهيدة والهزيمة .. إل أيار الإنتفاضة والعزيمة ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، ولا عدوان الا على الظالمين، والعاقبة للمجاهدين، والخزي والعار للمنافقين وبعد: شعبنا الفلسطيني المجاهد؛ تدخل انتفاضتنا المباركة شهرها الرابع والخمسين بكل عزيمة واصرار، برغم بطش العدو الصهيوني وقمعه وتسلطه وانتهاكه لكل الحرمات التي أجمع عليها البشر.. ولا زالت قوافل الشهداء وأمثلة الفداء تتوالى معلنة للعالم أجمع أن الشعب الفلسطيني المسلم عصي على سياسة الارهاب والتنكيل، ومتعال فوق الذل والهوان والخور، وواع لسياسة التزليل والتفريق والاحتواء.

وإن درب المجاهدين لواحد، فما هي البشرية تأتي من أفغانستان المسلمة حيث من الله على اخواننا المجاهدين بالنصر والكرامة، بعد مسيرة جهاد طويل كانت مثلاً رائماً للتضحية والفداء. لقد نصر الله المجاهدين على الحكومة الشيوعية الطاغية بعد أن قدموا مليوناً ونصف المليون من الشهداء، وملايين الجرحى والمهجرين، وتكامل النصر بقيام حكومة اسلامية على الرغم من كل جولات الكيد والالتفاف والحصار ومحاولة سرقة النصر من المجاهدين الابطال. وتتواصل انتفاضتنا المباركة في شهر أيار، حيث تميز علينا ذكرى أليمة هي ذكرى ضياع فلسطين وتأسيس الكيان الصهيوني الباطل على أرضنا المباركة، وتمضي الايام لتتوسع دولة الظلم والعدوان فتفت في عضض المهزومين ليرفضوا لافئتين وراء السراب، ويجوبوا العواصم العالمية استجداء لرضى العدو المحتل في أن يجود عليهم بحكم ذاتي هزيل، ما هم ببالفيه الا بشق الانفس!

إن مواصلة عدونا الفاشم لسياسته القمعية ضد شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، واستخفافه بالعرب والفلسطينيين واملائه لشروطه عليهم، وتجارب الادارة الامريكية مع ذلك، إنما يدل على شيء واحد هو أن العدو الذي قام على الغدر والعدوان لا يحسن أن يعيش بغير ذلك، وإن تشدق بالسلام ليل نهار .. وهو يتبع سياسة كسب الوقت وفرض الامر الواقع.

يا جماهير الإنتفاضة المباركة: إن عدونا يريد وقف انتفاضة شعبنا الجهادية المباركة بكل السبل القذرة، وعندما أيقن أن عزيمةكم أصلب من الفولاذ، وأعد من الصخور، وأن ايمانكم لا تهزه الاجراءات القمعية الوحشية، عندما أيقن العدو ذلك لجأ الى أسلوب خسيس يقوم على اشاعة روح الهزيمة والتراجع في نفوس شعبنا المجاهد، ليس بواسطة ابواق الاحتلال فحسب، وإنما على السنة البعض من أبناء شعبنا، أو ذوي المواقع المتنفذة فيه. فهناك من دعى الى وقف الإنتفاضة، أو شك في فاعليتها، وهناك من دعا الى عدم مقاطعة بضائع العدو، وهناك من دعا الى التخلي عن بعض مظاهر وفعاليات الإنتفاضة، أو عمل على حرفها عن وجهتها الحقيقية في مقاومة الاحتلال بافتعال مشاكل جانبية خطيرة جداً من قتل أو ترويع أو انتهاك للحرامات، واعتداء على الأبرياء وتدمير لمؤسساتنا وادارتها بأسلوب غير أخلاقي. إن مثل هذه الدعوات والاعمال المشينة مهما كانت حجج أصحابها ليست الا خدمة لأهداف عدونا اليهودي في الإستقرار في أرضنا المقدسة.

ومن آخر مكائد العدو لإلهاء شعبنا قضية البلديات، ونحب أن نبين للناس جميعاً بأننا نرفض مبدأ التعيين، لأنه نابع من قوة الاحتلال وليس نابعاً من ارادة شعبنا، كما نرفض تسييس عملية الإنتخابات البلدية، فهي مؤسسات خدمات كالكرف التجارية والمؤسسات النقابية، ونرى أن تكون الإنتخابات في البلديات ضمن اجماع وطني عام لتحقيق مصالح شعبنا.

أيها الشعب الأبي: مهما أمعن العدو في اجراءاته القمعية والتعسفية، من مصادرة للأرض والحريات، والتضييق على المجاهدين الابطال في السجون والمعتقلات، فإننا على موعد مع النصر المبين إن شاء الله ما استقمنا على الطريق وأقمنا شرع الله كما نصر الله المجاهدين في أفغانستان. إن طريق النصر واحد، تقوى الله ووحدة الصفوف، فليقلع دعاة الفرقة والهزيمة عن غيهم، ولكن لهم جميعاً بالمرصاد، ولكن يداً واحدة وصفاً مرصوماً في مواجهة عدونا الماكر اللثيم، إلى أن يأذن الله بالفرج والنصر.

إن حركتكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ترى أن انتفاضة شعبنا المباركة وبعد أربعة عقود من الهزيمة والعار (في ١٥ مايو / أيار) خطوة أولى على طريق التحرير والانتصار، وستعمل مع جميع المخلصين على مواصلة الطريق، غير ملتفتة لأصوات بعض الموهومين بشعارات "السلام"، أو الجبناء المضبوعين أو العملاء المأجورين، وستظل حريصة على وحدة الشعب، حماية له من مؤامرات العدو ودسائس أعوانه المشبوهين.

وإن حركتكم (حماس) إذ تحيي جميع الابطال والشهداء والأسرى والمعتقلين وفي مقدمتهم شيخ الإنتفاضة المباركة الشيخ أحمد ياسين، تدعوكم الى ما يلي:-

أولاً: على الصعيد الخارجي:-

١- تهنيء (حماس) الشعب الأفغاني بالنصر المبين وقيام حكومة اسلامية، وتدعو المجاهدين الى وحدة الصف، كما تدعو المسلمين جميعاً للتضامن مع أفغانستان.

٢- تدعو (حماس) جميع القوى الشعبية والرسمية الى التضامن مع إضراب المعتقلين من أبناء شعبنا والدفاع عنهم في المحافل الدولية، وفي مقدمتهم شيخ الإنتفاضة المباركة الشيخ أحمد ياسين، حيث يصادف هذا الشهر الذكرى السنوية الثالثة لاعتقاله حفظه الله.

٣- تدعو (حماس) الهيئات والمؤسسات الأكاديمية والدولية الى الضغط على العدو الصهيوني لفتح جميع المؤسسات التعليمية، واعطاء أبناء شعبنا في غزة حق الدراسة في جامعات الضفة الغربية.

٤- تدعو (حماس) جميع الدول والشعوب العربية والاسلامية والقوى والهيئات الدولية الى مساندة مسلمي يوغسلافيا في البوسنا والهرسك والعمل على رفع الظلم والاضطهاد الواقع عليهم.

ثانياً: على الصعيد الداخلي:-

١- التأكيد على وحدة أبناء شعبنا في مواجهة عدونا الفاشم، والترفع عن استخدام التهم الباطلة، والألناظ النابية، وقطع الطريق على المشبوهين أو الحمقى.

٢- تفويت الفرصة على العدو باشغالنا في قضايا جانبية، وتحذر من القبول بمبدأ التعيين في البلديات.

٣- تدعو (حماس) الى ميانة المؤسسات التعليمية وتطوير أرائها، وتدعو لاعتماد أسلوب الشورى وتأكيد مبدأ العدالة في ادارتها، والحرص على أداء رسالتها الأكاديمية والتربوية على أكمل وجه، وتدعو الاخوة في (م.ت.ف) الى ضرورة اصلاح الخلل وحل الازمات في مؤسساتنا التعليمية بعيداً عن التحيز والعصبية، وخاصة في جامعتي غزة والخليل.

٤- تستهجن (حماس) بعض الدعوات التي تصب في خانة تطبيع العلاقات بين عدونا وبعض أبناء شعبنا، وتحذر من مثل تلك الاجراءات مهما كان موقع صاحبها.

٥- تؤكد (حماس) على مقاطعة البضائع اليهودية، وتدعو الى مقاطعة العمل في المستوطنات، كما تدعو التجار وأصحاب المصانع من أبناء شعبنا لانصاف العمال.

٦- تدعو (حماس) الى شد الرحال للمسجد الأقصى، وتنبه الى ضرورة الأخذ بعوامل النصر وأهمها التقوى والاصرار على مواجهة العدو، وتحذر من حرف الاعراس والمناسبات الاجتماعية والرحلات المدرسية والجامعية عن مهمتها الى تكريس الخنوع والاختلاط وترويج المخدرات.

ثالثاً: الشعاليات:

١- اعتبار يوم ٥/٩ يوماً للإضراب الشامل بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الرابع والخمسين.

٢- اعتبار يوم ٥/١٥ يوماً للتصعيد المميز في ذكرى اغتصاب فلسطين وقيام الكيان الصهيوني على أرضنا المباركة.

٣- اعتبار يوم ٥/٢٠ يوماً للإضراب الشامل في ذكرى مذبحة «عيون قارة» عام ٩٠، وتضامناً مع إضراب المعتقلين وعلى رأسهم شيخ الإنتفاضة الشيخ أحمد ياسين.

٤- اعتبار الأيام من (١ - ٦) أياماً لكتابة الشعارات ورفع الرايات الاسلامية.

٥- اعتبار يوم ٦/٥ يوماً للتصعيد المميز في ذكرى العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧م.

والله أكبر والنصر للإسلام